فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير : د. باسم القاسم

مدير التحرير : وائل وهبة

التاريخ : الأربعاء 2023/5/3 العدد : 6120

الخبر الرئيسي

اتفاق لوقف إطلاق النار في غزة بعد غارات ورشقات صاروخية بين الفصائل والاحتلال الإسرائيلي

... ص 4

أبرز العناوين

اشتية يدعو المانحين للمساعدة في سد الفجوة التمويلية لمعالجة العجز في الموازنة

هنية: أبلغنا الوسطاء بضرورة تسليم جثمان الشهيد خضر عدنان لعائلته

خطة لإقامة حي استيطاني كبير في رأس العامود شرقي القدس

الأردن.. "العمل الإسلامي" يطالب بتحرك دولي لإنقاذ حياة الأسرى لدى الاحتلال

الدورة الصيفية للكنيست... تراجع شعبية نتنياهو وصراع محتدم بين المتدينين والعلمانيين

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
2.	اشتية يدعو المانحين للمساعدة في سد الفجوة التمويلية لمعالجة العجز في الموازنة	5
3.	مجلس الوزراء برام الله يرفض "مؤتمر العودة" في السويد ويعتبره التفافا على منظمة التحرير	6
4.	سياسيون: الفعاليات التي ينظمها "فلسطينيو أوروبا" تؤثر إيجابا في الرأي العام	6
5.	"كتيبة جنين" تتهم الأجهزة الأمنية الفلسطينية بمهاجمة مسيرة منددة باغتيال خضر عدنان	7
6.	رام الله: مجلس الوزراء يقرر تشكيل لجنة لتعزيز عمل صندوق الزكاة وتعظيم دوره التنموي	7
	المقاومة:	
7.	هنية: أبلغنا الوسطاء بضرورة تسليم جثمان الشهيد خضر عدنان لعائلته	8
8.	مصطفى البرغوثي: "إسرائيل" سمحت باغتيال خضر عدنان للتصعيد ضد الفلسطينيين	8
9.	حماس: العدوان الصهيوني على غزة لن يمنعنا من الدفاع عن شعبنا ورموزه	9
10.	"قادة الجهاد" يلغون جولة خارجية عقب وفاة عدنان بالسجون الإسرائيلية	9
	الكيان الإسرائيلي:	
11.	وزير حريدي لنتنياهو: "عُد إلى بيتك إذا لم تستطع تنفيذ اتفاق"	9
12.	بينيت: "إسرائيل" تلقت في يوم واحد صواريخ من غزة لم تشهدها طوال عام	10
13.	مؤرخة إسرائيلية تربط بين الكارثة اليهودية وبين النكبة الفلسطينية	11
	الأرض، الشعب:	
14.	خطة لإقامة حي استيطاني كبير في رأس العامود شرقي القدس	12
15.	شهيد و5 إصابات جراء العدوان الإسرائيلي على غزة	13
16.	فلسطين.. أسرى شهداء وآخرون على قائمة الانتظار	13
17.	حمل هموم الأسرى وعائلات الشهداء.. لماذا استهدفت "إسرائيل" خضر عدنان؟	13
18.	"أطباء لحقوق الإنسان": الأطباء الإسرائيليون تخلوا عن "واجبهم" في إنقاذ حياة الأسير عدنان	14
19.	مسيرات غضب ومواجهات بالضفة تنديدا باغتيال خضر عدنان	14
20.	فلسطينيو لبنان ينظمون وقفات تنديداً بجريمة اغتيال الأسير خضر عدنان	15
	الأردن:	
21.	الأردن.. "العمل الإسلامي" يطالب بتحرك دولي لإنقاذ حياة الأسرى لدى الاحتلال	15

.22	وقفة احتجاجية قرب سفارة الاحتلال انتصارا للشهيد خضر عدنان في عمّان	15
	لبنان:	
.23	حزب الله: نؤيد خطوات المقاومة الفلسطينية للرد على جرائم "إسرائيل"	16
	عربي، إسلامي:	
.24	"التعاون الإسلامي" تدين إجراءات الاحتلال والمعاملة غير الإنسانية ضد الأسرى الفلسطينيين	16
.25	قتيل وجرحى بعدوان إسرائيلي على حلب	16
	دولي:	
.26	أكسيوس: المنسق الأمني الأمريكي أرسل للخارجية تقريرا جديدا بشأن مقتل شيرين أبو عاقلة	17
.27	إدارة بايدن تسعى للتأكد أن "إسرائيل" لن تورطها بحرب مع إيران	17
.28	رئيسة مجلس الأمن الدولي: نتفهم إحباط الفلسطينيين لكن لا بديل لحل الدولتين	18
	تقارير:	
.29	الدورة الصيفية للكنيست... تراجع شعبية نتنياهو وصراع محتدم بين المتدينين والعلمانيين	18
	حوارات ومقالات	
.30	خضر عدنان.. في التشبّث بالمعنى حتى آخر نفس!... ساري عرابي	21
.31	عدوان استكشافي: "إسرائيل" تتلمس حدودها... فادي الشافعي	24
.32	"الشر يأتي من الشمال"... هل استعدت "إسرائيل" لنبوءة "النبي يرمياهو"؟... زلمان شوفال	27
	كاريكاتير:	29

***

١. اتفاق لوقف إطلاق النار في غزة بعد غارات ورشقات صاروخية بين الفصائل والاحتلال الإسرائيلي

أفاد مصدر في المقاومة الفلسطينية بأن وقفا لإطلاق النار بين الفصائل الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي دخل حيّز التنفيذ فجر اليوم الأربعاء، بعد تصعيد جديد أعقب استشهاد القيادي في حركة الجهاد خضر عدنان في سجون الاحتلال إثر إضراب طويل عن الطعام. وأكد المصدر للجزيرة أن الاتفاق سيكون متزامنا ومشروطا بالتزام الطرفين، موضحا أنه كان نتيجة دخول أطراف عدة على خط الوساطة لوقف التصعيد الإسرائيلي ضد القطاع. من جهته، أفاد مراسل الجزيرة بأن هدوءا حذرا يسود في قطاع غزة بعد سريان الهدنة.

وبعد نحو ساعة على سريان الاتفاق، أفاد مراسل الجزيرة بإطلاق قذيفتين صاروخيتين من قطاع غزة، في حين قال الجيش الإسرائيلي إن صفارات الإنذار دوت في مناطق الغلاف.

وعلى إثر التوصل لهدنة، أشاد متحدث باسم **حركة حماس** بأداء غرفة العمليات المشتركة لفصائل المقاومة في معركة الرد على استشهاد القيادي خضر عدنان بعد إضرابه عن الطعام 87 يوما، قائلا إن الغرفة قدمت وحدة وطنية ميدانية مشرفة في هذه الجولة ضد الاحتلال.

كما قال متحدث باسم **حركة الجهاد** إن جولة من جولات المواجهة مع الاحتلال انتهت لكن مسيرة المقاومة متواصلة ولن تتوقف، مضيفا أن المقاومة قدمت نموذجا لوحدة الموقف ردا على استشهاد الأسير خضر عدنان.

وقبل الإعلان عن الهدنة، شنّ الطيران الإسرائيلي في وقت مبكر اليوم ومساء الثلاثاء سلسلة من الغارات على مواقع للمقاومة في غزة، وردت الفصائل الفلسطينية بإطلاق المزيد من الصواريخ على المستوطنات المتاخمة للقطاع ومدينة عسقلان. وقال مراسل الجزيرة إن غارات إسرائيلية استهدفت عدّة مواقع للمقاومة الفلسطينية في مناطق متفرقة بقطاع غزة. وتحدّث الجيش الإسرائيلي في وقت مبكر اليوم عن هجوم مكثف على مواقع للفصائل الفلسطينية في قطاع غزة، ردا على إطلاق الصواريخ.

وقال الجيش الإسرائيلي –في بيان– إنه قصف مجمعا في قطاع غزة كانت تستخدمه حركة حماس معسكرا للتدريب، مضيفا أن الهجوم يهدف إلى إلحاق أضرار بقدرة حماس على تقوية وتسليح نفسها. كما قال جيش الاحتلال إن حركة حماس تتحمل مسؤولية ما يحدث في قطاع غزة، وستدفع ثمن ما وصفها بالانتهاكات الأمنية ضد إسرائيل.

بدورها، قالت **فصائل المقاومة** الفلسطينية إنها أطلقت قذائف صاروخية باتجاه مدينة عسقلان جنوب إسرائيل.

من جهتها، قالت **كتائب عزّ الدين القسام**، إن دفاعاتها الجوية تصدت للطيران المغير على قطاع غزة بصواريخ أرض جو. كما أعلنت **سرايا القدس**، أنها تصدت للطيران الإسرائيلي بصواريخ أرض جو.

وقال مراسل الجزيرة إن المقاومة ردت بدورها بإطلاق قذائف صاروخية من قطاع غزة بالتزامن مع الغارات الإسرائيلية على القطاع، حيث دوّت صفارات الإنذار في مستوطنات سديروت وإفيم ونيرعام المتاخمة لقطاع غزة. وذكرت صحيفة معاريف العبرية أن الفصائل الفلسطينية أطلقت أكثر من 70 صاروخا من القطاع باتجاه مستوطنات غلاف غزة منذ صباح الثلاثاء. بدورها، ذكرت القناة 12 الإسرائيلية أن مدى إطلاق الصواريخ الفلسطينية آخذ في الاتساع، فلأول مرة خلال المواجهة الحالية يتم قصف منطقة مرحافيم بمدى يصل إلى 23 كيلومترا، بحسب القناة. وأفاد مراسل الجزيرة بحدوث أضرار في منازل شمالي قطاع غزة جراء الغارات الإسرائيلية، في حين لم تسجل إصابات جراء القصف الإسرائيلي.

اتصالات وردّ أولي

وقبل الإعلان عن التوصل لهدنة، قال **إسماعيل هنية** رئيس المكتب السياسي لحماس إنه يجري اتصالات مع مصر وقطر لوقف العدوان على غزة، وحمّل هنية الاحتلال الإسرائيلي مسؤولية ما يمكن أن ينتج عن استمرار العدوان على القطاع. وأضاف هنية أنه تم إبلاغ جميع الوسطاء بضرورة تسليم جثمان الشهيد خضر عدنان لعائلته.

الجزيرة.نت، 2023/5/3

٢. اشتية يدعو المانحين للمساعدة في سد الفجوة التمويلية لمعالجة العجز في الموازنة

رام الله: قال رئيس الوزراء محمد اشتية إن الوفد الفلسطيني المشارك في اجتماع للدول المانحة لفلسطين، في بروكسل الأربعاء، سيقدم تقريرا عن الأوضاع في فلسطين وخطة الإصلاح، وعن الاقتصاد الفلسطيني. أوضح اشتية في كلمته بمستهل اجتماع الحكومة في رام الله الثلاثاء، أن نسبة النمو الاقتصادي الفلسطيني في العام الماضي كانت 3.9%، وأن هذا العام سيشهد وتيرة أقل، بسبب الإجراءات الإسرائيلية المتصاعدة، كما تراجعت نسبة البطالة من 19% منذ أن تسلمنا الحكومة إلى حوالي 12% في الضفة، ولكنها بقيت مرتفعة في قطاع غزة. وأضاف: أن الإيرادات المحلية ومن المقاصة زادت بـ19% مع ثبات الإنفاق العام، ولكن زادت فاتورة الرواتب. وأشار إلى أن الموازنة العامة تعاني من عجز، معربا عن أمله أن يقوم المانحون بالمساعدة في سد الفجوة التمويلية

لمعالجة العجز، منوها إلى أن الخصومات الإسرائيلية وتراجع أموال المانحين ما زالت هي الأسباب الرئيسية وراء العجز الذي تعانيه الموازنة العامة.

وأكد أن الحكومة ستواصل العمل على تنفيذ برنامج الإصلاح الذي أقره مجلس الوزراء، وعُرض على المانحين. وأكد أن برنامج الإصلاح هذا، هو من أجل مستقبل مشروعنا الوطني، وقضيتنا العادلة، والتقدم بالإدارة العامة إلى الأمام.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/5/2

٣. مجلس الوزراء برام الله يرفض "مؤتمر العودة" في السويد ويعتبره التفافا على منظمة التحرير

أعرب مجلس الوزراء عن رفضه لما يسمى "مؤتمر العودة" في مدينة مالمو السويدية، واعتبره التفافا على منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، في لحظة تتصاعد فيه الضغوطات، وتتعاظم فيه التحديات التي تستهدف وجود شعبنا على أرضه، وإقامة دولته. ودعا القائمين على المؤتمر أن لا يسيروا في الاتجاه الخاطئ، ولا يحرفوا البوصلة، وأن يكونوا عونا لشعبنا، ولا يضيفوا عبئا جديدا عليه وهو يحاول مواجهة من يعتنقون سياسات الحرق والمحو والإلغاء. كما دعا من يعتزم المشاركة فيه بإعادة النظر بالأمر، والعمل من أجل تحقيق الوحدة الوطنية، وفضح سياسات الاحتلال وممارساته والعمل على تحشيد الجهد الدولي حتى إنهاء الاحتلال لأرضنا واقامة دولته.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/5/2

٤. سياسيون: الفعاليات التي ينظمها "فلسطينيو أوروبا" تؤثر إيجابا في الرأي العام

عمان– حبيب أبو محفوظ: قال **رئيس "المؤتمر الشعبي لفلسطينيي الخارج"، منير شفيق:** إن "الفعاليات التي يقوم بها اللاجئون الفلسطينيون وأصدقائهم، وأحرار العالم في الدول الأوروبية، تشكل طريقاً مؤثراً من أجل تأكيد حق العودة، وفضح ممارسات الكيان الصهيوني الذي اغتصب أرض فلسطين". وقال شفيق، في تصريحٍ خاص لـ"قدس برس": إن "التأثير بالرأي العام العالمي إيجابياً من خلال القيام بالأنشطة الفلسطينية على اختلاف أنواعها، ستكون له آثار ملموسة في دعم المقاومة الفلسطينية الباسلة في الضفة الغربية وقطاع غزة ودعم المرابطين في المسجد الأقصى المبارك".

من جانبه، استهجن **السفير الفلسطيني السابق، وعضو المجلس الثوري لحركة "فتح"، ربحي حلوم،** "التصريحات التي تستهدف الأنشطة والفعاليات التي تقوم بها الجاليات الفلسطينية في الدول الأوروبية". وقال حلوم، في تصريحٍ خاص لـ"قدس برس": "هناك أطراف معادية للقضية الفلسطينية

تشن حملة شعواء مسعورة وبائسة ضد مؤتمر العودة الذي أعلن فلسطينيو أوروبا، نهاية الشهر الجاري في مدينة مالمو السويدية، بحضور عدد كبير من الشخصيات والقامات الفاعلة في إطار جهودهم في مواجهة الاحتلال وجرائمه في فلسطين". وأضاف: "الحملة السافرة التي يشنها الاحتلال وأدواته ومنسقوه الأمنيون ضد هذا المؤتمر وغيره من الفعاليات التي تجسد تطلعات الشعب الفلسطيني بكل أطيافه في مختلف القارات، لن تثني فلسطينيي الخارج، ولا فلسطينيي الداخل عن المضي قدماً في تحقيق هدفهم نحو الحرية والتحرير".

قدس برس، 2023/5/2

٥. "كتيبة جنين" تتهم الأجهزة الأمنية الفلسطينية بمهاجمة مسيرة منددة باغتيال خضر عدنان

جنين: اتهمت "كتيبة جنين" التابعة لسرايا القدس، الأجهزة الأمنية الفلسطينية، بالاعتداء على مسيرة غاضبة خرجت في جنين ومخيمها؛ شمالي الضفة الغربية، تنديدًا باغتيال القيادي الأسير خضر عدنان. وأكدت الكتيبة في بيان، مساء الثلاثاء، أن "المشاركين في المسيرة فوجئوا بإطلاق قنابل الغاز والأعيرة النارية باتجاه المسيرة وتفريقها، ما أدى لوقوع إصابات في صفوف المشاركين المنددين بجريمة الاغتيال".

ووجهت الكتيبة رسالة للأجهزة الأمنية قالت فيها: "إن كنتم لا تريدون أن تقاوموا المحتل، وإن كانت مدرعاتكم وبنادقكم ودورات القنص ليست للاحتلال فخلوا بيننا وبين المحتل ولا تكونوا عونًا لهم علينا، وإننا نكررها دائمًا وأبدًا بأن بنادقنا كانت وما زالت وستبقى فقط موجهة لصدور الأعداء والله على ما نقول شهيد".

يذكر أن الأجهزة الأمنية الفلسطينية، قمعت مساء اليوم الثلاثاء، مسيرة جماهيرية في جنين، خرجت للتنديد باغتيال الشهيد خضر عدنان داخل الأسر. وأفادت مصادر محلية ان مسلحين بزي مدني شاركوا في فض المسيرة، واعتدوا على المتظاهرين واعتقلوا عددا منهم.

قدس برس، 2023/5/2

٦. رام الله: مجلس الوزراء يقرر تشكيل لجنة لتعزيز عمل صندوق الزكاة وتعظيم دوره التنموي

رام الله: قرر مجلس الوزراء، يوم الثلاثاء، تشكيل لجنة لتعزيز عمل صندوق الزكاة (برئاسة وزير الأوقاف والشؤون الدينية وعضوية وزراء الاختصاص) ولتعظيم الدور التنموي للصندوق والبناء على الإنجازات الحالية. وصادق المجلس، خلال جلسته الأسبوعية التي عقدها في مدينة رام الله برئاسة رئيس الوزراء محمد اشتية، على الإحالات النهائية لمشاريع طرق تنموية بقيمة 17 مليون شيقل.

واستمع المجلس إلى تقرير من وزير الخارجية والمغتربين رياض المالكي حول الجهود الدبلوماسية المبذولة في الساحة الدولية لفضح الممارسات الإسرائيلية ضد شعبنا وتحشيد الجهد الدولي لقضيتنا العادلة.

كما استمع مجلس الوزراء إلى عرض من وزير الأوقاف والشؤون الدينية حاتم البكري حول ما يقدمه صندوق الزكاة من مساعدات لأبناء شعبنا، في إطار البرامج الإغاثية والصحية والتعليمية والتأهيل والتمكين التي بلغت قيمتها 155 مليون شيقل، حيث يقدم الصندوق مساعدات دورية لـ 14,600 يتيم و11,890 أسرة محتاجة ممن تنطبق عليهم المصارف الشرعية، كما يوفر لوازم مدرسية للطلبة المحتاجين من قرطاسية وحقائب وزي مدرسي لـ9,799 طالبا في المدارس، وبما قيمته 2.041.123 شيقل سنويا و250 طالبا جامعيا يتعلمون على نفقة الصندوق وبما قيمته 1.325.587 مليون شيقل سنويا.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/5/2

٧. هنية: أبلغنا الوسطاء بضرورة تسليم جثمان الشهيد خضر عدنان لعائلته

وجه رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس"، إسماعيل هنية، تحيته للشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة التي كانت وفيةً للشهيد الشيخ خضر عدنان وللحركة الأسيرة، مؤكدًا إبلاغ كافة الوسطاء على ضرورة تسليم الاحتلال لجثمان الشهيد خضر عدنان. وقال هنية في تصريح صحفي صباح اليوم الأربعاء: "إن المقاومة لم تتوان عن القيام بواجبها على امتداد ساحة المعركة مع الاحتلال وخاصة في غزة الأبية، ورسخت من خلال الجولة الراهنة حقيقة كونها الرصيد الاستراتيجي لشعبنا وأسرانا ومقدساتنا من خلال أدائها الموحد والذي كان جاهزا لكل الاحتمالات في مواجهة العدو. وأضاف رئيس المكتب السياسي لحماس: "إننا إذ نجدد موقفنا الحازم من جريمة القتل المتعمد؛ نشدد وكما أبلغنا جميع الوسطاء الذين تدخلوا على ضرورة تسليم جثمان الشهيد خضر عدنان لعائلته الصابرة ليحظى بما يليق بالشهداء الأبطال من التكريم والتبجيل".

فلسطين أون لاين، 2023/5/3

٨. مصطفى البرغوثي: "إسرائيل" سمحت باغتيال خضر عدنان للتصعيد ضد الفلسطينيين

قال أمين عام المبادرة الوطنية الفلسطينية الدكتور مصطفى البرغوثي إن سماح السلطات الإسرائيلية باغتيال الشيخ خضر عدنان يؤكد أنها تتجه نحو التصعيد ضد الفلسطينيين. وأضاف البرغوثي –في حديثه لبرنامج "ما وراء الخبر"– أن إسرائيل قامت بعملية اغتيال بشعة للشهيد بهدف كسر إرادة

المقاومة لدى الأسرى وفرض الاعتقال الإداري كنمط سائد، والبطش والتنكيل بالفلسطينيين، محذرا من الخطر الذي يهدد حياة الأسرى الفلسطينيين ما لم تكن هناك هبة شعبية كاملة لدعمهم ودعم حقهم في الحرية.

بدوره، قال البرغوثي إن رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو سيعمد إلى التصعيد وتوتير الأجواء مع الفلسطينيين، للتغطية على الأزمة الداخلية التي يواجهها، ولإرضاء الشعبويين في حكومته.

الجزيرة.نت، 2023/5/2

٩. حماس: العدوان الصهيوني على غزة لن يمنعنا من الدفاع عن شعبنا ورموزه

أكدت حركة "حماس" أن العدوان الصهيوني على قطاع غزة سيفشل في تحقيق أهدافه بمنعنا من القيام بواجب الدفاع عن شعبنا ورموزه. وقال الناطق باسم الحركة حازم قاسم في تصريحات صحفية مساء الثلاثاء: "إن العدوان الهمجي على قطاع غزة سينكسر على صخرة صمود شعبنا وبسالة مقاومته البطلة، وسنواصل الدفاع عن شعبنا بالرغم من جرائم الاحتلال.

موقع حركة حماس، 2023/5/2

١٠. "قادة الجهاد" يلغون جولة خارجية عقب وفاة عدنان بالسجون الإسرائيلية

القدس: أعلنت مصادر مطلعة في قطاع غزة (الثلاثاء) أن أعضاء من المكتب السياسي لـ«حركة الجهاد الإسلامي» الفلسطينية ألغوا جولة خارجية لهم بعد وفاة المعتقل في السجون الإسرائيلية خضر عدنان. وأبلغت المصادر «وكالة أنباء العالم العربي» أن أعضاء المكتب السياسي لـ«حركة الجهاد» كانوا ينوون مغادرة قطاع غزة اليوم عبر معبر رفح البري مع مصر إلى وجهات مختلفة لعقد اجتماع للمكتب السياسي الجديد للحركة.

الشرق الأوسط، لندن، 2023/5/2

١١. وزير حريدي لنتنياهو: "عُد إلى بيتك إذا لم تستطع تنفيذ اتفاق"

هاجم وزير القدس والتراث الإسرائيلي، مئير بوروش، من كتلة "يهدوت هتوراة" الحريدية رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، يوم الثلاثاء، على خلفية طلب الأخيرة من الأحزاب الحريدية تأجيل التصويت على قانون إعفاء الحريديين من التجنيد للجيش الإسرائيلي.

وقال بوروش في مقابلة أجراها معه موقع "كيكار هَشَبات" الإلكتروني الحريدي، "إننا نعلم أن هذا ما تم التوقيع عليه" في الاتفاق الائتلافي بشأن إعفاء الحريديين من التجنيد، "ولا أعلم ماذا يقول نتنياهو اليوم. وبنظري لا قيمة لأنباء بأن نتنياهو يقول 'أجّلوا، ولا أستطيع' (سن القانون). فقد اتفقنا بصورة منظمة".

وأضاف بوروش "لماذا وقعنا على اتفاق؟ كي لا ننفذه؟ لا ينفذ ميزانية التعليم (للحريديين) لأنه لا يوجد مال، والآن يقولون لا يوجد (إعفاء من) تجنيد. فإذا لماذا توقع مع نتنياهو اتفاقا؟ هل يوقع رئيس الحكومة اتفاقا كي لا ينفذه؟ إننا نطلب ونصرّ على ذلك".

وتابع "أنني لا أفهم نتنياهو، إلى متى يريد أن يبدو سخيفا؟ أقسموا أمامنا بزيادة ميزانية التعليم. وقبل الانتخابات قال نتنياهو أن كل شيء على ما يرام، وفجأة هو رئيس الحكومة والتعهد بمساواة في الميزانية ليس موجودا. لماذا أيدت تشكيل حكومة كهذه، من أجل أن أسمع ذرائع موظفي وزارة المالية التي قالوها خلال ولاية بينيت ولبيد؟ لماذا ذهبنا إلى انتخابات؟".

وقال بوروش إنه لا ينصح نتنياهو بالاعتماد على أقوال بأنه لا يوجد خيار لدى الحريديين سوى الانضمام إلى حكومته، "وليقل نتنياهو إنه لا يستطيع أن يكون هنا رئيس حكومة لأنه لا يستطيع منحنا ما نحتاج إليه".

وأضاف أنه "لدي اتفاق موقع مع نتنياهو حول فقرة التغلب (الالتفاف على قرارات المحكمة العليا). وقال الحاخامات لنا إنه بدون هذا، لا شيء يستحق. ونتنياهو لا يمكنه أن يقول لي 'لا أستطيع'. لا تستطيع؟ لا تكون رئيس حكومة. ماذا يعني لا تستطيع؟ عُد إلى بيتك".

عرب 48، 2023/5/2

١٢. بينيت: "إسرائيل" تلقت في يوم واحد صواريخ من غزة لم تشهدها طوال عام

قال رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق نفتالي بينيت إن الصواريخ التي أطلقت من قطاع غزة باتجاه إسرائيل يوم الثلاثاء لم يتم إطلاقها خلال ولايته التي استمرت عاما كاملا.

وقال بينيت في تغريدة على حسابه بتويتر "في يوم واحد وفي ظل حكومة بنيامين نتنياهو أطلق العدو في غزة صواريخ علينا أكثر مما أطلق علينا في عام كامل تحت حكومتي".

وتابع بينيت "هذا ليس من قبيل الصدفة، لقد قدت سياسة أمنية قوية، فيما يقود نتنياهو الارتباك والضعف". وذكّر رئيس الوزراء الأسبق بأن حكومة نتنياهو –التي مرت على تشكيلها 4 أشهر فقط– "تلقت صواريخ من لبنان وسوريا وغزة".

وتساءل بينيت "إذن، ما العجيب في أن يستمر العدو (يقصد المقاومة الفلسطينية) في إطلاق الصواريخ؟". ودعا حكومة نتنياهو "إلى العودة لرشدها اليوم، وأن تقوم بعملها وتعيد الأمن المفقود لمواطني إسرائيل".

الجزيرة. نت، 2023/5/2

١٣. مؤرخة إسرائيلية تربط بين الكارثة اليهودية وبين النكبة الفلسطينية

كانت الحركة الصهيونية منذ إقامتها حركة استعمارية سعت لحل مشكلة اليهود في العالم على حساب فلسطين وشعبها، وهذا ما حدث عقب المحرقة أو الكارثة خلال الحرب العالمية الأولى، ومن وقتها ترفض هي وإسرائيل الربط بين الكارثة اليهودية وبين النكبة الفلسطينية لاعتبارات دعائية مفهومة. لكن مؤرخة إسرائيلية تؤكد هذه الرابطة وتقدم نموذجاً عينياً على ذلك، وتقول إنه لن تجدوا مكانا آخر كهذا في البلاد، يجسد العلاقة بين الهولوكوست والنكبة خير تجسيد مثل مستوطنة "لوحمي هغيتؤوت"، القائمة على القرية الفلسطينية المهجّرة السميرية قضاء عكا.

في هذا الكتاب، الذي نشرت صحيفة "هآرتس" بعض مضامينه، يشار إلى أنه كان من المُخطط إقامة مستوطنة تعاونية تدعى "لوحمي هغيتؤوت" (مقاتلي الغيتوات) على أرضٍ ألمانيّة كنوعٍ من الانتقام، لكنّها أقيمت في نهاية المطاف على أنقاض قرية "السُّمَيريّة" الفلسطينيّة المحتلّة.

هذا الكتاب الجديد يشير إلى المُؤسِّسين الذين "لم يعرفوا أو لم يريدوا أن يعرفوا" بالسكّان الفلسطينيين السابقين الذين أصبحوا لاجئين، ويشير للمرأة الاستثنائية التي كانت تقودهم بيدٍ من حديد. وحسب الكتاب، وصل المستوطِنون الأوائل بعد أقلّ من عامٍ على احتلال الجليل الغربيّ في حرب 1948، لـ " لوحمي هغيتؤوت"، كانت الأراضي التي خصّصتها لهم مؤسّسات الييشوف القديم (وهو مصطلح يشير إلى المهاجرين اليهود الذين تواجدوا في فلسطين قبل أولى الهجرات الصهيونية عام 1882)، والتي تقع على بُعد ثلاثة كيلومترات شماليّ عكّا، تابعة لقرية السُّمَيريّة، التي طرد سكّانها الـ 800 إبّان الحرب. لكنّ ذلك لم يقضّ مضاجع سكرتيرة الكيبوتس وبطلة انتفاضة وارسو، تسفية لوفتكين، ففي اجتماعٍ للأعضاء تحدّثت عن مَحاسِن الموقع، وذكرت أنّ في المكان ينابيع ماء

وكذلك "شوارع داخليّة، بناية، وكذلك مصنعًا للثلج، معصرة زيت زيتون، وخطّ كهرباء". وهكذا انتهى المطاف بالناجين من الهولوكوست، الذين أصبحوا قبل سنواتٍ قليلة لاجئين خارج موطنهم، بالسكن على أراضي فلسطينيّين هُجّروا وأمسَوا لاجئين هم أيضًا.

تتوسّع دكتورة شارون جيفع، المُحاضِرة العريقة في "سمينار هكيبوتسيم" والمُؤرِّخة في "بيت مقاتلي الغيتوات"، حول هذا الموضوع في كتابها الجديد "كلُّ ما تبقّى خُلود"– سيرة حياة مزدوجة للوفتكين وزوجها يتسحاق (أنتك) تسوكرمان، نائب مردخاي أنيليفيتش، اللذَين أقاما المستوطنة.

في الكتاب تقول إنه لم تُطرَح مسألة لمَن كانت الأرض قبلًا أو على الأقلّ لا دليل على طرحها، إذ لم يهتمّ الأعضاء بمالكي الأراضي السابقين.

القدس العربي، لندن، 2023/5/2

١٤. خطة لإقامة حي استيطاني كبير في رأس العامود شرقي القدس

تل أبيب: تقدمت جمعية «عطيرت كوهنيم» بطلب رسمي لبناء حي استيطاني في القدس الشرقية تحت عنوان «كدمات تسيون» (مقدمة صهيون)، لتوطين 384 عائلة يهودية تنضم إلى 10 عائلات تعيش في الحي منذ عام 2004. وأرفقت الجمعية طلبها بكتاب من الوصي على أملاك الغائبين في وزارة القضاء الإسرائيلية، الذي يدير غالبية هذه الأملاك منذ عام 1967، يعرب فيه عن تأييده إقامة 384 وحدة سكنية يهودية.

حي «كدمات تسيون»، أنشئ عام 2000 على أرض في حي راس العامود، جنوب شرقي القدس، قرب حي السواحرة وأبو ديس الفلسطينيين.. وتضع السلطات الإسرائيلية تحت تصرف المستوطنين 400 دونم من الأرض التي تزعم أنها كانت ملكية يهودية عام 1925 اضطر اليهود لهجرها بسبب الصدامات مع الفلسطينيين في تلك الحقبة. وحاولت بلدية القدس الإسرائيلية عدة مرات في الماضي بناء حي يهودي يضم 300 وحدة سكنية في هذا الموقع، لكنها اضطرت إلى تجميد القرار بسبب المعارضة الأميركية.

وحسب الجمعية، فإن أجهزة الأمن الإسرائيلية أعطت موافقة مبدئية على المشروع ووضعت من جهتها خطة أمنية لحماية المستوطنة الجديدة، تشمل إحاطتها بجدار عازل من جميع النواحي،

وكاميرات من الطراز الحديث يتيح لها رصد أي حركة ليل نهار، مع كشافات ضوء على أسطح المنازل، لمراقبة محيطها في الليل، وإغلاقها ببوابة حديدية كبيرة ووضع أربعة حراس مسلحين بشكل دائم على المدخل.

الشرق الأوسط، لندن، 2023/5/3

١٥. شهيد و5 إصابات جراء العدوان الإسرائيلي على غزة

غزة: استشهد فلسطيني، وأصيب خمسة آخرون، صباح اليوم الأربعاء، جراء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة. وأعلنت وزارة الصحة في غزة، في بيان مقتضب، تلقته "قدس برس"، عن "استشهاد المواطن هاشم مبارك سلمان مبارك (58 عاماً)، شمال مدينة غزة وإصابة 5 فلسطينيين آخرين، جراء العدوان الإسرائيلي على القطاع".

قدس برس، 2023/5/3

١٦. فلسطين.. أسرى شهداء وآخرون على قائمة الانتظار

رام الله– عوض الرجوب: يفتح استشهاد الأسير والقيادي الفلسطيني خضر عدنان يوم الثلاثاء جرحا فلسطينيا ينزف منذ عقود هو ملف الأسرى الشهداء في سجون الاحتلال، والذين ارتفع عددهم اليوم إلى 237، فيما لا يزال آخرون في قائمة الانتظار. وتختلف ظروف استشهاد الأسرى الفلسطينيين بين الاغتيال والضرب والتعذيب والتغذية القسرية ومضاعفات الإضراب عن الطعام أو متأثرين بإصابتهم خلال اعتقالهم، إضافة إلى الإهمال الطبي المتعمد الذي شكل المسبب الأبرز لوفاة الأسرى في السنوات الأخيرة. ويقول نادي الأسير إن سلطات الاحتلال تواصل احتجاز جثامين 13 أسيرا قضوا داخل سجونها. ووفق نادي الأسير، فإن من بين نحو 700 أسير مريض يتهدد الموت 24 أسيرا استفحل مرض السرطان في أجسادهم، أخطرهم حالة الأسير المفكر وليد دقة والأسير عاصف الرفاعي. يذكر أن عدد الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية قُدّر أواخر مارس/آذار الماضي بنحو 4,900، بينهم نحو 400 أمضوا أكثر من 20 عاما في الاعتقال.

الجزيرة.نت، 2023/5/2

١٧. حمل هموم الأسرى وعائلات الشهداء.. لماذا استهدفت "إسرائيل" خضر عدنان؟

رام الله– عزيزة نوفل: في آخر اعتقال للأسير الفلسطيني خضر عدنان، هدد ضابط الاحتلال الإسرائيلي مخاطبا أبناء الشيخ قائلا "أبوكم يُحرك الضفة من شمالها لجنوبها بكلمة منه، سأجعله

يموت في السجن" هذا التهديد جعل عدنان يعلن الإضراب الفوري عن الطعام قبل أن يخرج من بيته. الاعتقال الذي حاول فيه الاحتلال تطويق الحالة النضالية التي كان يصنعها الشيخ عدنان بالشارع الفلسطيني من خلال مشاركته في كل الفعاليات الوطنية والشعبية والتي ارتبطت بالمقاومة والشهداء والأسرى، حوّله إلى عنوان مواجهة جديدة رفع فيه السقف بإعلان الإضراب عن الطعام رفضا لكل أنواع الاعتقال، وصولا إلى استشهاده فجر اليوم بعد 86 يوما من الإضراب. التأثير الكبير لعدنان بالشارع الفلسطيني جعله يواجه الاستهداف المباشر من قبل الاحتلال وذلك بتقديم لائحة اتهام، وعدم تحويله للاعتقال الإداري، مقابل ذلك رفع الشيخ عدنان سقف المواجهة برفض الاعتقال برمته "فالأصل في الإنسان أن يكون حرا" كما تقول زوجته رندة موسى.

الجزيرة.نت، 2023/5/2

١٨. "أطباء لحقوق الإنسان": الأطباء الإسرائيليون تخلوا عن "واجبهم" في إنقاذ حياة الأسير عدنان

رام الله: لم تستبعد رئيسة جمعية أطباء لحقوق الإنسان، د. لينا قاسم، أن يكون الأسير خضر عدنان استشهد بعد لجوء إدارة سجون الاحتلال الإسرائيلي إلى محاولة تغذيته قسريا. وذكرت قاسم لـ"وفا"، أنه لا يمكن إسقاط فرضية التغذية القسرية من الأسباب التي أدت إلى وضع حد لحياة الأسير الشهيد، كما حدث خلال إضرابات سابقة خاضها الأسرى في سجون الاحتلال في سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي. وتضيف أنه لا شك بأن الأطباء خالفوا الآداب المهنية العامة ونقضوا القَسَم الذي أدوه في مستهل حياتهم المهنية، والذي ينص على صون حياة الإنسان في كافة الظروف وبعيدا عن الظروف والملابسات والتعليمات.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/5/2

١٩. مسيرات غضب ومواجهات بالضفة تنديدا باغتيال خضر عدنان

محمد محسن وتد: اندلعت مواجهات مع قوات الاحتلال الإسرائيلي، الثلاثاء، في عدة مناطق متفرقة بالضفة الغربية، عقب مسيرات خرجت في مدن فلسطينية تنديدا بجريمة اغتيال الأسير خضر عدنان في سجون الاحتلال الإسرائيلي المضرب عن الطعام منذ 87 يوما. وأعلنت لجنة المتابعة للقوى الوطنية والإسلامية في قطاع غزة والضفة الغربية والقدس المحتلتين، الحداد العام والإضراب الشامل، حدادا على استشهاد القيادي بحركة الجهاد الإسلامي خضر عدنان داخل سجون الاحتلال.

عرب 48، 2023/5/2

٢٠. فلسطينيو لبنان ينظمون وقفات تنديداً بجريمة اغتيال الأسير خضر عدنان

بيروت – مازن كريّم: شهدت المخيمات والتجمعات الفلسطينية في لبنان، الثلاثاء، إقامة وقفات وحملات شعبية، تنديداً باستشهاد الأسير الشيخ خضر عدنان، الذي ارتقى اليوم، بعد إضراب عن الطعام استمر لـ87 يوماً. ورفع اللاجئون الفلسطينيون، صور الشهيد عدنان، ولافتات منددة بإعدامه، وبسياسات الاحتلال وإجراءاته بحق الأسرى وفي مقدمتها سياسة الإهمال الطبي، وتجاهل حق الأسرى في الحياة.

قدس برس، 2023/5/2

٢١. الأردن.. "العمل الإسلامي" يطالب بتحرك دولي لإنقاذ حياة الأسرى لدى الاحتلال

عمان: طالب حزب "جبهة العمل الإسلامي"، "دول العالم أجمع بالتدخل الفوري لإنقاذ حياة الأسرى من موت يترصّد بهم وسجان أثخن بممارساته الوحشية بحقهم". وقال الحزب في بيانٍ تلقته "قدس برس" الثلاثاء، إن "جريمة قتل خضر عدنان ومن سبقه من الشهداء الأسرى، تدقّ ناقوس الخطر، وأن جرائم الاحتلال مستمرة والقائمة ستطول أكثر ما بقيتم صامتين على هذه الجرائم، وسيبقى اغتيال خضر عدنان شاهداً على صمت المؤسسات الحقوقية والإنسانية في العالم أيضاً". ودعا البيان "الأمم المتحدة، والصليب الأحمر، ومنظمة الصحة العالمية، للوقوف على مسؤولياتهم تجاه الأسرى وما يواجهونه من جرائم على أيدي السجان الصهيوني".

قدس برس، 2023/5/2

٢٢. وقفة احتجاجية قرب سفارة الاحتلال انتصارا للشهيد خضر عدنان في عمّان

عمان: شارك عشرات الأردنيين في وقفة احتجاجية مساء الثلاثاء قرب مقر السفارة الإسرائيلية في منطقة "الرابية" بعمان، احتجاجاً على استشهاد الأسير في سجون الاحتلال الشيخ خضر عدنان. ودعت اللجان العاملة للأسرى في الأردن للمشاركة الفاعلة بالفعالية تحت شعار: "دماء عدنان ثورة بركان". وعبر المشاركون عن غضبهم لما وصفوه بالإعدام البطيء للأسرى في سجون الاحتلال، وأكدوا "رفضهم للاعتقال التعسفي الذي يمارسه الصهاينة بحق الفلسطينيين، تحت مسمى التوقيف الإداري".

قدس برس، 2023/5/2

٢٣. حزب الله: نؤيد خطوات المقاومة الفلسطينية للرد على جرائم "إسرائيل"

بيروت–د ب أ: طالب حزب الله اللبناني، يوم الثلاثاء، المؤسسات الدولية والإنسانية بالعمل على كشف الجرائم في السجون الإسرائيلية، مشيرا إلى أن "استشهاد الأسير الفلسطيني الشيخ خضر عدنان يكشف مجدداً حجم المأساة الكبيرة التي يعيشها الأسرى الفلسطينيون والعرب في سجون العدو الإسرائيلي وتعرضهم لأشد أنواع التنكيل والارهاب. وقال الحزب، في بيان صحفي اليوم[أمس]، إنه "إذ يطالب المؤسسات الدولية والانسانية بالعمل الجاد لكشف جرائم الاحتلال في السجون الصهيونية، يعرب عن مواساته لأسرة الشهيد وتأييده لكل الخطوات التي تقوم بها حركات المقاومة في فلسطين رداً على جرائم الاحتلال ولتحرير جميع الأسرى والمعتقلين من سجونه".

رأي اليوم، لندن، 2023/5/2

٢٤. "التعاون الإسلامي" تدين إجراءات الاحتلال والمعاملة غير الإنسانية ضد الأسرى الفلسطينيين

جدة: حمّلت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي «إسرائيل، قوة الاحتلال، المسؤولية الكاملة عن استشهاد الأسير الفلسطيني خضر عدنان في سجون الاحتلال نتيجة سياسة إهمال طبي». وأدانت جميع الإجراءات الإسرائيلية التعسفية والمعاملة غير الإنسانية ضد الأسرى الفلسطينيين، وحرمانهم من الحقوق الأساسية التي كفلتها لهم الاتفاقيات والمواثيق الدولية ذات الصلة. وأكدت منظمة التعاون الإسلامي وقوفها إلى جانب الأسرى الفلسطينيين، مطالبة الهيئات الدولية المختصة بالتدخل السريع لحماية حقوقهم والضغط على إسرائيل، قوة الاحتلال، من أجل وقف انتهاكاتها المستمرة ضدهم والإفراج الفوري عنهم.

الشرق الأوسط، لندن، 2023/5/2

٢٥. قتيل وجرحى بعدوان إسرائيلي على حلب

لندن–"القدس العربي": أفادت وكالة الأنباء الرسمية السورية (سانا) أن الدفاعات الجوية تصدت لعدوان إسرائيلي على محيط مدينة حلب. وذكرت (سانا) في ساعة متأخرة من مساء الإثنين أن الدفاعات الجوية أسقطت العديد من الصواريخ الإسرائيلية. وكشفت وسائل إعلام رسمية تابعة للنظام أن العدوان أدى إلى مقتل عسكري وإصابة 7 بجروح، بينهم مدنيان، إضافة إلى بعض الخسائر المادية.

القدس العربي، لندن، 2023/5/2

٢٦. أكسيوس: المنسق الأمني الأمريكي أرسل للخارجية تقريرا جديدا بشأن مقتل شيرين أبو عاقلة

نقل موقع أكسيوس الإخباري عن مسؤول أميركي أن المنسق الأمني الأميركي لإسرائيل والسلطة الفلسطينية مايكل فنزل، أرسل إلى وزارة الخارجية تقريرا جديدا بشأن مقتل مراسلة الجزيرة شيرين أبو عاقلة.

وبحسب المسؤول الأميركي البارز، فإن التقرير الجديد لم يتضمن أي معلومات جديدة أو خلاصات.

كما كشف الموقع عن رسالة أرسلها السيناتور الديمقراطي كريس فان هولن إلى وزير الخارجية أنتوني بلينكن، دعا فيها الخارجية الأميركية إلى إطلاع المشرّعين على نسخة غير منقحة من التقرير الجديد.

وبحسب رسالة فان هولن التي نقل فحواها أكسيوس، فإن السيناتور الديمقراطي زعم أن مكتبه أُبلغ بأن الإدارة تنوي إدخال تعديلات على مضمون التقرير قبل السماح للمشرّعين بمراجعته.

وأكد السيناتور الديمقراطي في الرسالة أنه لم تتم محاسبة أي شخص، ولم يتم إكمال أي تحقيق رسمي مستقل رغم مرور سنة على مقتل أبو عاقلة.

الجزيرة.نت، 2023/5/2

٢٧. إدارة بايدن تسعى للتأكد أن "إسرائيل" لن تورطها بحرب مع إيران

تهدف زيارة مسؤولين أميركيين إلى إسرائيل إلى الاطلاع على الأجواء لدى صناع القرار الإسرائيلية، ومحاولة إدراك إذا كانت هناك تغيرات في السياسة والتأكد من أن إسرائيل لا تسعى إلى توريط الولايات المتحدة مجددا في المنطقة، ولا يجري في تل أبيب الإعداد لمفاجأة للأميركيين، وخاصة بكل ما يتعلق بإيران، وفق ما ذكرت صحيفة "هآرتس" اليوم، الثلاثاء.

وأضافت الصحيفة أن هذا يبدو السبب المركزي لزيارة قائد المنطقة الوسطى في الجيش الأميركي (سنتكوم)، مايكل كورلا، لإسرائيل الأسبوع الماضي. وكانت هذه زيارة كوريلا السابعة لإسرائيل منذ توليه المنصب، قبل 13 شهر، والمرة الثانية في الأشهر الثلاثة الأخيرة. ولم تأت زيارات كوريلا، وكذلك زيارات مسؤولين آخرين في الإدارة الأميركية والبنتاغون من أجل التعبير فقط عن العلاقات المتينة بين الجانبين.

عرب 48، 2023/5/2

٢٨. رئيسة مجلس الأمن الدولي: نتفهم إحباط الفلسطينيين لكن لا بديل لحل الدولتين

في مؤتمر صحافي بمقر الأمم المتحدة بمناسبة بدء الرئاسة السويسرية لمجلس الأمن لشهر أيار/ مايو الحالي، قالت السفيرة باسكال كريستين باريسويل، إن بلادها ملتزمة بحل الدولتين وتدعم حق الشعب الفلسطيني في إنشاء دولته المستقلة.

جاء ذلك ردا على سؤال "القدس العربي" حول موقف بلادها من القانون الدولي الذي أقر إنشاء دولتين".

وفي نقاش ثنائي مع السفيرة السويسرية باريسويل حول عدم إمكانية قيام دولة فلسطينية مستقلة مترابطة في الضفة الغربية لأن إسرائيل صادرت أكثر من 60 في المئة من الأرض الفلسطينية قالت: " أفهم ذلك. واشعر بالألم كأمّ عندما أرى أمهات يفقدن أطفالهن. أنا أعرف صعوبة قيام دولة فلسطينية مستقلة لكن لا يوجد بديل لحل الدولتين. أتمنى لو أن هناك حلا آخر لكن بصراحة لا بديل لهذا الحل لغاية الآن".

القدس العربي، لندن، 2023/5/2

٢٩. الدورة الصيفية للكنيست... تراجع شعبية نتنياهو وصراع محتدم بين المتدينين والعلمانيين

القدس المحتلة: وجد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو نفسه مجددا أمام تحديات وملفات ساخنة ومشاريع قوانين إشكالية، مع افتتاح الدورة الصيفية للكنيست، مساء الاثنين، في حالة تعكس عمق الصراع والاستقطاب الداخلي بالمشهد السياسي الإسرائيلي.

ومع اتساع دائرة الاحتجاجات ضد خطة وزير العدل الإسرائيلي ياريف ليفين لإجراء تعديلات على الجهاز القضائي، أتت محاولات إعفاء "الحريديم" من الخدمة العسكرية بقانون خاص واستبدال ذلك بقانون أساس "تعلم التوراة" كقيمة عليا للدفاع عن الوطن القومي لليهود، وكذلك الحفاظ على قدسية السبت وترسيخ التعاليم التوراتية في الحياة اليومية.

وعلى خلفية احتجاجات إضعاف جهاز القضاء وتقويض صلاحيات المحكمة العليا الإسرائيلية، طفت على السطح قضايا وملفات تعمق الصراع والاستقطاب الداخلي، حول علاقة الدين والدولة، وهوية ويهودية الدولة، ومكانة ما يسمى "جيش الشعب".

وسبق عودة الصراع والتحديات إلى الواجهة البرلمانية، الكشف عن نتائج استطلاعات للرأي لمحطات تلفزة إسرائيلية، التي أظهرت تراجع شعبية نتنياهو والليكود وتراجع قوة الأحزاب المشاركة في الائتلاف الحالي، وعودة المعارضة للحكم بحال أجريت انتخابات جديدة.

وأظهرت 3 استطلاعات للرأي العام أجرتها القنوات 11 و13 و14 الإسرائيلية، تراجع شعبية نتنياهو وحزب الليكود إلى أدنى مستوى بحصولها على 25 مقعدا كحد أقصى، وكذلك تراجع القوة البرلمانية للأحزاب المشاركة في الائتلافي الحالي بحصولها (مع حزب الليكود) على 58 مقعدا كحد أعلى، علما أن قوتها الحالية 64 مقعدا.

وبحسب الاستطلاعات، ستتمكن أحزاب المعارضة الحالية من الحصول على 67 مقعدا، وسيكون بمقدورها حتى في حال عدم حصولها على دعم القائمة العربية "الجبهة والتغيير" التي تمنحها استطلاعات الرأي 5 مقاعد، تشكيل ائتلاف حكومي يعتمد على 62 مقعدا، علما أن قوتها البرلمانية الحالية 51 مقعدا.

وأشارت نتائج الاستطلاعات إلى تراجع شعبية نتنياهو وحصوله على 34% من الأصوات التي ترى أنه الأنسب لتشكيل الحكومة، في حين حصل "المعسكر الوطني" على 30 مقعدا ورئيسه بيني غانتس على 48% من الأصوات، وهي النتائج التي تشير إلى أن نتنياهو لن يتمكن من تشكيل الحكومة المقبلة بحال الذهاب إلى انتخابات برلمانية.

وحيال هذه المستجدات واستطلاعات الرأي، وضع نتنياهو في سلم أولوياته ترميم وضعية الليكود وإخماد الصراعات الداخلية أو أي بوادر لمحاولات التمرد، وذلك من خلال السعي لتمرير قوانين ذات طابع اجتماعي اقتصادي.

وفي مسعى لاستعادة ثقة الجمهور الإسرائيلي، يراهن نتنياهو وحكومته على محاربة غلاء المعيشة، وخفض أسعار المنتجات الأساسية، وإلغاء رسوم التعليم الجامعي للجنود، والتعليم المجاني من جيل الطفولة المبكرة، وكذلك إيجاد صيغة توافقية لإعفاء الحريديم من الخدمة العسكرية.

سيناريوهات ومراوغات

وفي قراءة لمعان ودلالات استطلاعات الرأي التي تشير إلى تراجع شعبية وقوة الليكود ونتنياهو وأحزاب الائتلاف الحكومي، يعتقد محلل الشؤون السياسية والحزبية محمد مجادلة، أنه كلما انخفضت الرسوم البيانية التي تظهر أن عدد مقاعد الائتلاف في تراجع انخفضت الاحتمالات لتفكيك الحكومة والتوجه إلى انتخابات جديدة.

ومع استحالة إمكانية تشكيل نتنياهو لأي حكومة مقبلة، أكد مجادلة للجزيرة نت أنه لن تكون هناك انتخابات جديدة للكنيست في المرحلة المقبلة، لافتا إلى إمكانية توجه نتنياهو إلى إحداث تغييرات في تركيبة الحكومة.

وعزا ذلك إلى أن كافة الأحزاب التي تشكل الائتلاف تعي جيدا وعلى قناعة أن حل تفكيك الحكومة الحالية، وحل الكنيست والتوجه مجددا إلى صناديق الاقتراع بمثابة انتحار سياسي سيدفع بها إلى كرسي المعارضة ويبعدها عن مقاليد الحكم والتأثير.

لكنه لا يستبعد سيناريو الانتخابات في حال حدث أمر أو تطور بالغ الأهمية والتوقعات، التي قد تضع نتنياهو أمام الكثير من التحديات خلال الدورة الصيفية البرلمانية، وهي التحديات والعراقيل التي يسعى نتنياهو لتذليلها وتجاوزها لتجنب سيناريو انتخابات جديدة.

وأمام هذه التحديات، يقول مجادلة إن نتنياهو سيراوغ في كل ما يتعلق بالمفاوضات مع أحزاب المعارضة برعاية الرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ، بشأن التعديلات القضائية، حيث يسعى لكسب الوقت من أجل المصادقة على التعديلات مع بعض التغييرات الشكلية.

تحديات وتغييرات

وأوضح أن نتنياهو قد يصل إلى قناعة في حال تمكن من مواجهة التحديات إلى ضرورة إجراء تغييرات في الائتلاف الحكومي والاستغناء عن إيتمار بن غفير وبتسلئيل سموترتيش واستبدالهما بـ"المعسكر الوطني" برئاسة غانتس، الذي بات يحظى بشعبية عالية والمرشح الأقوى لتشكيل الحكومة المقبلة في حال أجريت انتخابات جديدة.

ولا يعتقد مجادلة أن نتنياهو أو أي رئيس وزراء مقبل يمكن أن ينجح في رأب الصداع وإيقاف التفكك المجتمعي واحتواء الصراع بإسرائيل، مشيرا إلى أن ملامح هذا الصراع تبلورت منذ "قيام إسرائيل" التي سعت كافة الحكومات المتعاقبة لتجنبه بتصدير أزمة الصراع الداخلي إلى الخارج.

ورجح أن الصراع الداخلي سيتعمق في الوقت الذي ما زالت إسرائيل تعرف نفسها على أنها يهودية وديمقراطية، وهو التناقض الذي سعى التيار الديني وكذلك العلماني الليبرالي حتى منذ عهد رئيس الوزراء الأول ديفيد بن غوريون، إلى حسمه من خلال الرهان على الانصهار.

صراعات وأزمات

الطرح ذاته تبناه المحلل السياسي عكيفا الدار، الذي أوضح أن نتنياهو يقف قبالة الكثير من التحديات، ولعل أبرزها التعديلات القضائية، والإكراه الديني، وتقويض الحريات، وإعفاء الحريدية من الخدمة العسكرية، والمصادقة حتى نهاية مايو/ أيار الحالي على الميزانية العامة للدولة.

وأوضح أن عدم تمرير الميزانية يعني حل الكنيست بشكل فوري والتوجه إلى انتخابات تشريعية جديدة، قد تكون نتائجها كارثية على نتنياهو والليكود على وجه التحديد، وهو ما يعكس عمق الصراعات والأزمات الداخلية وعدم استقرار الحكم بإسرائيل.

ولتجنب هذا السيناريو، رجح الدار للجزيرة نت أن نتنياهو سيمعن في القيام بالكثير من الخطوات والإجراءات الشعبوية بهدف استعادة شعبيته وثقة الجمهور الإسرائيلي، وامتصاص حالة الغضب عقب إصداره قرارا بإقالة وزير الدفاع يوآف غالانت، والتعامل مع الجيش، والتعديلات القضائية، وكذلك إشكاليات التعامل مع الفلسطينيين، وسبل معالجة ملف سوريا والنفوذ الإيراني.

ابتزازات وتعديلات

وعليه، استبعد عكيفا الدار أن تقدم الحكومة على تفكيك ذاتها والتوجه لانتخابات جديدة، مشيرا إلى أن نتنياهو سيبقى تحت الابتزاز ورهينة الأحزاب الدينية والحريدية واليمينية المتطرفة لضمان بقاء الحكومة، لكنه قد يلجأ إلى تغييرات في الائتلاف.

وعزا المحلل السياسي سيناريو إجراء نتنياهو لتعديلات على الائتلاف الحكومي إلى كبح شعبية وتعاظم قوة تيار غانتس في المعارضة، حيث إن إشراكه في الائتلاف سيضع غانتس في دائرة الشراكة والمسؤولية.

ويعتقد أن نتنياهو تعززت لديه قناعات أن الائتلاف الحكومي الحالي غير مرغوب به إقليميا وعالميا، لذا يراهن على تغيير الائتلاف للعودة لمسار العلاقات مع هذه الأطراف.

الجزيرة.نت، 2023/5/2

٣٠. خضر عدنان.. في التشبّث بالمعنى حتى آخر نفس!

ساري عرابي

الشهيد السابع والثلاثون بعد المئتين، من شهداء الحركة الأسيرة، منذ حزيران/ يونيو 1967، هو الشيخ خضر عدنان، الذي ارتقى في إضراب عن الطعام في الثاني من أيار/ مايو 2023. الشهيد

هنا ليس رقماً، ولكنّ للرقم دلالة. بهذا الاعتبار، سيكون ثمّة دلالات أخرى لأرقام أخرى، منها أنّه الشهيد الخامس في إضراب عن الطعام منذ العام 1980، وآخر الشهداء المضربين عن الطعام في سجون الاحتلال كان في العام 1992، كذلك هو الشهيد الخامس والستون ممن ارتقوا في ظرف من الإهمال الطبي منذ نيسان/ أبريل 1968، والشهيد السابق بالإهمال الطبي كان في كانون الأول/ ديسمبر 2022، وليس أخيراً، فهذا الإضراب الرابع في التاريخ الشخصي للشيخ خضر عدنان، والذي طال حتى 86 يوماً، وبهذا يكون الشيخ خضر عدنان أوّل شهداء الإضرابات الفردية، فالذين سبقوه ارتقوا في إضرابات جماعية.

الدلالات تتحدث عن الاستمرار التاريخي لنضال الحركة الأسيرة، في مقابل سياسة استعمارية ثابتة، تهدف إلى تحطيم الحالة النضالية، واستنزاف كوادرها وتغييبهم بالاعتقال المستمرّ، وتحويل السجون، لا إلى أدوات قهر وعقاب فقط، بل إلى أدوات تدمير ممنهج؛ للحركة الوطنية والمجتمع الفلسطيني والكوادر التي تستهدف بالاعتقال المركّز.

يقابل ذلك بالضرورة بمعاندة نضالية من الحركة الأسيرة نفسها، التي لا تهدف بنضالها إلى تحسين شروط الاعتقال فحسب، للكسر من سياسات القهر، ولكنّها أيضاً تناضل ضدّ الانكسار، ضدّ الانكسار العامّ، وضدّ الانكسار الفردي، وضدّ انكسار المشروع الذي بالضرورة سيظلّ يحارب بالاعتقال.

يتحوّل المقاتل، المناضل، الكادر التنظيمي، إلى أسير، وبينما يسعى الاحتلال، بالأسر، إلى تجريده ممّا كان عليه قبل أسره، ويسعى بذلك إلى تحطيم الإرادة النضالية من خلفه، فإنّ هذا الأسير، يقاتل بعد اعتقاله ليبقى مقاتلاً ومناضلاً وكادراً تنظيميّاً، حماية لروحه التي تجسّدت في المعنى الذي كان ولا بدّ سيدخل به التجربة الاعتقالية. سيكون الاعتقال، والحالة هذه، اختباراً لصدق الإيمان بذلك المعنى، ثمّ عزيمة الاحتفاظ بذلك الإيمان، بنحو ما؛ يدافع الأسير هنا عن حياته، ولو بالأداة التي تدفع به نحو تخوم الموت/ الشهادة، أي بالإضراب عن الطعام، لأنّ الحياة بهذا الاعتبار ليست زمن البقاء الدنيوي، وإنما المعنى المقصود حين البقاء الدنيوي. المعنى للآلاف، ممن انسلكوا في المسيرة النضالية، هو النضال بتمثّلاته وتجلّياته، والمعنى من هذه الجهة هو فرديّ صرف، يعيه الأسير وعياً ضمنيّاً لا يحتاج تحفيزاً لاستظهاره، كما لا يحتاج أصلاً لتعبئة لاكتشافه أو اصطناعه، فهو موجود، ولأجله يقاتل هذا الأسير.

حينما يقاتل الأسير، الفرد، ليحافظ على صفته قبل اعتقاله، مقاتلاً ومناضلاً وكادراً تنظيميّاً، هو يدافع إذن عن حياته، من حيث التشبّث بمعناها. ليس القصد هنا حصراً في الإضراب الفردي، فالنضالات الجماعية، وأشكال التنظيم والتأطير للوجود الجماعي داخل السجون، هو انتظام لهذا

الوعي الفرديّ، كذلك فالوعي بالحقيقة الاستعمارية الصهيونية هو وعي فرديّ ابتداء، يعانيه الفلسطيني مباشرة، ليكون الانتظام في الجماعة وسيلة التحقّق الذاتي لهذا الوعي الفرديّ، والإجابة العملية عن سؤال الواجب، لتصير الجماعة في المقابل واحدة من ضمانات تعزيز الوعي الفرديّ وتجديده، وهو ما ينتقل إلى داخل المعتقل، في هذا النمط المتداخل من حاجة الفرد للجماعة، وانتظام الجماعة من الأفراد، لتنعكس صورة من الخارج إلى داخل المعتقل بفرض نمط من الحضور المنظّم، الذي لا يهدف فقط إلى تأطير الحياة الاعتقالية بأقلّ قدر من المشكلات التي لا بدّ وأن تنجم عن تناقضات طبيعية بين الناس، ولكن أيضاً إلى استمرار صورة في الداخل عمّا في الخارج، فتفكيك الجماعة إرادة استعمارية، والاحتفاظ بها فلسطينيّاً في كلّ مكان إرادة نضال مقابلة.

تأتي الإضرابات الفردية عن الطعام في السنوات الأخيرة، دالّة بدورها، على استمرار صور الصراع، والتحوّلات النضالية أثناءه، ومن ذلك الزيادة في الحضور للنضال المقترب من الطبيعة الفردية الصرفة. قد يكون لافتاً أن العديد من أعمال المقاومة المؤثّرة، في السنوات الأخيرة خارج السجن، كانت فردية، أو بتعبير أدقّ بدوافع ذاتيّة، في حين أنّه قد ظهر عدد من المناضلين في المعتقلات، الذين بادروا إلى الإضراب الفردي عن الطعام، في محاولة منهم لكسر استهدافهم المكثّف والمركّز بالاعتقال، أو لوضع حدّ لاعتقالهم الإداري.

لم تكن الإضرابات الفردية بديلاً عن الإضرابات الجماعية. خاض المعتقلون الإداريون عدداً من الإضرابات الجماعية في محاولة لإنهاء أو تحجيم، هذه السياسة الاعتقالية التي تستهدف بالدرجة الأولى الكوادر الأكثر فاعلية وحضوراً، أو الأقدر على خلق التحولات، كما خاضت الحركة الأسيرة في عمومها إضرابات جماعية كثيرة، كانت تتأهّب لخوض واحدة منها أخيراً. بيد أنه، وإزاء عدم القدرة على تنظيم الاعتقالات الجماعية على طول الوقت المفتوح، إذ هو أمر مستحيل من كلّ وجه، أخذ بعض المناضلين على عاتقهم زمام المبادرة، لكسر استهداف الاحتلال لهم، وهو الأمر الذي من ناحية أخرى، من شأنه أن يضيء على قضايا اعتقالية عامّة، كقضية الاعتقال الإداري، أو أن يعزّز الشارع بدوافع أخرى للحركة.

بالتأكيد، رافق الإضراب الفردي نقاشات ضرورية، حول الجدوى والصوابية، وتآكل الآثار المرجوّة من الإضراب، بيد أنّ هذه النقاشات لا يمكن أن تتّجه نحو القصدية، والبعد النضالي والتحرّري والأخلاقي لهذه الإضرابات، التي تحوّلت إلى مجلى للإرادة والعزيمة في مواجهة سياسات الاحتلال، وإلى تعويض في أوقات معينة عن ضعف الإمكانات والظروف الجماعية.

ينبغي أن يحيل ذلك إلى قضيتين أساسيتين؛ الأولى، متصلة باختبار الاعتقال، من حيث فحص صدقية الإيمان بالمعنى المستفاد من النضال، الذي يتحوّل لدى المناضل إلى الحياة ذاتها. الأسير

الذي ينتزع حريته باستمرار، ثمّ يعود لدوره النضالي وكأنه لم يعتقل من قبل، أو كأنه لم يخض تجربة الجوع المرير لكسر إرادة المنظومة الاستعمارية برمّتها، هو المثال الأكثر وضوحاً على استمرار المثل والنموذج في الفلسطينيين، مثل الإيمان الكامل والصلب بذلك المعنى، وهذا ما مثّله خضر عدنان باقتدار، بإضراباته المتعدّدة، وعودته لمواقعه، وانحيازه للمواقع والميادين الصحيحة في ساحة الضفّة الغربية في عدد من المراحل والمحطّات والمواقف والأحداث، سواء في الاصطفافات الداخلية، أم في مواجهة العدوّ. ومن ثمّ فقد غيّبه العدوّ قصداً بقدر ما انتهى به إضرابه إلى الشهادة.

والثانية، متعلقة بالتداخل بين نضال الحركة الأسيرة، وحركة الشارع في الخارج. ظلّت هذه العلاقة تداخلية، تذكي الحركة الأسيرة روح الشارع، ويسند الشارع النضال المطلبيّ للحركة الأسيرة. مثلاً، آخر المواجهات الدامية، التي شهدتُها في مدينة رام الله، قبل أن تدخلها السلطة الفلسطينية، كانت إسناداً لإضراب للحركة الأسيرة، سُمّي في حينه "معركة الأمعاء الخاوية"، كانت المواجهات في ذلك العام، 1995، ملحمية بالفعل، ولمّا اعتقلت في الأثناء وشاهدت الجنود الجرحى في مقرّاتهم، فقط بفضل حجارة الشبان، أدركت حقيقة تلك البسالة التي منحت الحجر هذه الفاعلية في مواجهة كلّ ما أمكن للجندي الاحتماء به.

هذه المشهدية، وفي مثل هذا السياق، لم تتكرّر بعد ذلك. السبب واضح والإجابة واضحة، فسلطة في ظلّ الاحتلال، تصادر بالضرورة العديد من أدوات النضال الممكنة، هذا فضلاً عن أي سياسات مقصودة أم غير مقصودة، تذوّب دائماً إرادة النضال وممكناته عند الجماهير. والنقد الجدّي ينبغي أن يتركّز هنا وحسب!

عربي21، 2023/5/2

٣١. عدوان استكشافي: "إسرائيل" تتلمس حدودها

فادي الشافعي

ذكرت وسائل إعلام عبريّة أنّ رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ألمح، في أعقاب جلسة للمجلس الوزاري المصغر للشؤون الأمنية والسياسية في "إسرائيل" (الكابينت) يوم 18 أبريل/ نيسان 2023، إلى إمكانية العودة لسياسة "الاغتيالات بقطاع غزة حال تدهور الأوضاع الأمنية"، مشيرًا إلى أنّ الحكومة "الإسرائيلية" تنوي تغيير سياستها العسكرية في الضفة الغربية بعد انتهاء الأعياد في "إسرائيل" بتنفيذ "اقتحامات وهجمات كبيرة ضد معاقل المسلحين حتى لو كلف الأمر دخول غزة على خط المواجهة".

تصريحات نتنياهو أخذت بعدًا جديًا في سياق التقدير بعدم اكتفاء "إسرائيل" بالهجوم الجوي المحدود للرد على الصواريخ التي أطلقت من لبنان في 6 نيسان/أبريل الماضي حيث شن سلاح الجو "الإسرائيلي" سلسلة غارات جوية محدودة ضد أهداف في قطاع غزة وجنوب لبنان محملًا مسؤولية صواريخ لبنان إلى حركة المقاومة الإسلامية (حماس) التي تتخذ من غزة مركزًا لها. فيما أظهرت المؤشرات من داخل "إسرائيل" أنّ جيش الاحتلال ما زال يسعى للانتقام وهو ما زاد احتمالية مبادرته بشن عدوان في المستقبل القريب.

ولعل المفاجأة في "إسرائيل" وتزامنها مع احتفال الإسرائيليين بعيد الفصح اليهودي الذي صادف الفترة بين 15 – 21 نيسان/أبريل الماضي، ثم بما يسمى "عيد الاستقلال" الذي صادف 25–26 نيسان/ أبريل وفق التقويم العبري؛ يفسّر، بشكل جزئي، اضطرارها إلى الرد بشكل محدود.

وأخذت المقاومة تصريحات نتنياهو بجدية أكبر في ضوء مساعي جيش الاحتلال الحثيثة لتولي زمام المبادرة في شن الهجوم؛ التي سلبته إياها مؤخراً مرتين: الأولى حين بادرت بإطلاق الصواريخ من غزة عام 2021 وخالفت بذلك تقديراته، والثانية عندما أطلقت الصواريخ من لبنان في نيسان/أبريل على نحو فاجأ القيادة في "إسرائيل".

ألمح نتنياهو في تصريحات التي أثارت صدىً واسعًا إلى "إمكانية العودة لسياسة الاغتيالات في قطاع غزة" مقرنًا ذلك بـ"تدهور الأوضاع الأمنية" وبنية حكومته "تغيير سياستها العسكرية في الضفة الغربية" "بتنفيذ "اقتحامات وهجمات كبيرة ضد معاقل المسلحين حتى لو كلف الأمر دخول غزة على خط المواجهة".

وتعد مدينتا نابلس وجنين شمال الضفة الغربية المحتلة معاقل المقاومين الفلسطينيين المسلحين؛ وبدأت التحريض الإسرائيلي ومطالبة الجيش بشن عملية "سور واقٍ" ثانية ضدهم منذ تصاعد نشاطهم المقاوم قبل نحو عامٍ مضى؛ إذ قفز عدد عمليات إطلاق النار في الضفة في العام 2022 إلى (848) عملية مقارنة بـ(38) عملية فقط في 2019، و (29) في 2020، و(171) في 2021؛ فأطلق جيش الاحتلال، في آذار/ مارس 2022، عملية اعتقالات واسعة، واغتيال لعناصر وكوادر المقاومة بالضفة؛ لوقف تصاعد العمليات عرفت باسم "كاسر الأمواج" إلا أنها باءت بالفشل.

منذ انقضاء جولة القتال مع غزة في 21 مايو/ آذار 2021 ("سيف القدس") وحتى الهجوم الصاروخي من لبنان في 6 نيسان/ أبريل 2023 ظلت الأنظار تتجه إلى قطاع غزة فور ارتكاب جيش الاحتلال لأي جريمة بالضفة الغربية، وهو ما جرى أكثر؛ إلا أنّ المقاومة في غزة لم تذهب إلى تفعيل قوتها الصاروخية كاملة كما في العام 2021 بل عادت إلى سياسة "تنقيط الصواريخ" التي

أضحى هدفها الرد على جرائم جيش الاحتلال في الضفة لا في غزة فحسب؛ في تثبيت، منخفض الوتيرة، لسياستها المعلنة الساعية إلى تثبيت الربط بين ساحتي المقاومة في الضفة وغزة.

سياسة الاغتيال

في هذا السياق، يعد تلميح نتنياهو بعودة سياسة الاغتيال في قطاع غزة يهدف إلى "ردع" المقاومة في غزة من الدخول إلى خط المواجهة في أي هجوم وشيك يستهدف معاقل المقاومة بالضفة؛ إذ أنّ محاولة استفراد جيش الاحتلال في ساحة الضفة يهدف إلى وضع المقاومة أمام اختبار عملي لفحص حدود ترابطها مع ساحة الضفة، وفي حال قررت التدخل لصد العدوان على الضفة من المتوقع أنّ ترد "إسرائيل" عليها بالاغتيالات، وهذا كلّه مسعى إسرائيلي لتلمّس حدود ومدى ترابط الجبهات المعلن بين المقاومة في الجبهة الشمالية مع المقاومة داخل فلسطين.

الاستفراد بساحات المقاومة كلٍ على حدة، يقوّض وقائع الترابط المعلن بين الساحات الفلسطينية منذ عام 2021م، ووقائع ترابطها مع الساحات في الجبهة الشمالية وهو يجعل العدوان "الإسرائيلي" المقبل استكشافي ومغامرة محفوفة بالمخاطر؛ ترمي إلى فحص مدى ترابط الجبهات داخل فلسطين وخارجها؛ وما يحفّز "إسرائيل" بالمغامرة هو تقاطع مصالح المنظومة الأمنية الساعية إلى تولي زمام المبادرة في الهجوم، مع حاجة نتنياهو الماسة إلى "صورة نصر" أمام خصومه في المعارضة داخل "إسرائيل" حيث يخوض معها صراعًا محتدمًا؛ وفرت لها الهجمات الأخيرة ضد الجبهة الداخلية الإسرائيلية مادة خصبة لاتهامه بتقويض الأمن إلى جانب اتهاماتها له بـ"تقويض القضاء".

ساحات المقاومة

موقف المقاومة الفلسطينية من التهديد الإسرائيلي جاء واضحًا عبّرت عنه عبر أكثر من منصّة مضمونه أنّ الردّ على أيّ عدوان "إسرائيلي" سيكون منسَّقًا داخليًا بين الفصائل، وخارجيًا مع باقي ساحات المقاومة، معلنة تأهبها في غزة لاحتمالية إساءة العدو التقدير بخصوص جاهزيتها واستعداداها للذهاب نحو إلى مواجهة كبيرة. كما أكدت حتمية الرد على أي عمل أمني "إسرائيلي" أو اغتيال في أي منطقة جغرافية.

القدس العربي، لندن، 2023/5/3

٣٢. "الشر يأتي من الشمال"... هل استعدت "إسرائيل" لنبوءة "النبي يرمياهو"؟

زلمان شوفال

لم يكن النبي يرمياهو جنرالاً لكنه كان يفهم شيئاً ما في الجغرافيا السياسية والاستراتيجية، ربما أكثر من الجنرالات في عصرنا، حين حذر: "من الشمال سيأتي الشر". لقد تغيرت الأزمنة والظروف وتغير الجنرالات، لكن الشر هذه المرة أيضاً قد يأتي من الشمال أيضاً.

لقد تحدث رئيس الوزراء نتنياهو عن هذا أكثر من مرة، ودعا وزير الدفاع يوآف غالانت الجيش الإسرائيلي للاستعداد لحرب متعددة الجبهات "ربما فيها تهديد أمني حقيقي من كل الجبهات في آن واحد". كما تهب رياح الحرب في الإعلام أيضاً. بل إن أحد كتاب الرأي دعا من كرسيه المريح إلى الشروع في حرب وقائية مبادر إليها. السياسة هي الأخرى لم تتغيب بالطبع عن العناوين الرئيسة، وقادة المعارضة يطورون مخاوف لدى الجمهور لممارسة الضغط على نتنياهو في موضوع الإصلاح القضائي.

وكما يكتب محلل الأمن القديم رون بن يشاي، فإن "مسؤولي الجيش والشرطة لا يجتهدون لتبديد مخاوف الجمهور (من الحرب)، لأن الخوف من تصعيد واسع يجبي ضحايا يخدمهم في مساعيهم لوقف الحماسة الكفاحية والمبادرات المتطرفة للوزيرين ايتمار بن غفير وبتسلئيل سموتريتش".

ربما نعم وربما لا، لكن هنالك حاجة للتذكر بأن للمناورات في الحرب النفسية الجماهيرية نتائج معاكسة لتلك التي يقصد بها. تسعى محافل متطرفة في المعارضة لنشر أنباء ملفقة وكأن رئيس الوزراء سيبادر إلى خطوة عسكرية كي يوقف "الاحتجاج". أما "الاحتجاج" وظواهر الرفض فقد شجعت إيران ومحافل إرهاب فلسطينية بالفعل على التطرف في تهديداتها العملية واللفظية تجاه إسرائيل، لكن كما يكتب بن يشاي،فقد "أثبت نتنياهو في الماضي بأنه حذر في قراراته الأمنية ولن يبادر إلى خطوة مكشوفة كهذه". كلما تغلب لدى الطرفين في الجدال المحلي العقل والمسؤولية وتمكن رئيس الوزراء من التفرغ أكثر لمهمته في تصميم الاستراتيجية السياسية والأمنية لإسرائيل، تقل احتمالات النجاح لدى "الشر".

ومع ذلك، فإن نبوءة النبي يرمياهو والتحذيرات الحالية، على الأقل من جانب المسؤولين المخولين، تلزم بالتأكيد باليقظة الأمنية العالية من جانبنا وبالاستعداد في كل المجالات، الدفاعية والهجومية على حد سواء. وبالفعل، لا يوجد في شعبة الاستخبارات "أمان" وفي أذرع الاستخبارات الأخرى في إسرائيل، وعلى ما يبدو أيضاً في الولايات المتحدة، أخطار أو معلومة تشير إلى خطط أو استعدادات ملموسة من جانب إيران والجهات المرتبطة بها للخروج إلى حرب شاملة ضد إسرائيل. كما أن وضعها الداخلي المتهالك من ناحية اقتصادية ومن نواح أخرى لا يدعم مثل هذه الإمكانية.

تطبيع علاقاتها مع السعودية بوساطة الصين وإن كان يمنحها مجال عمل سياسي واقتصادي أوسع، لكنه كفيل بأن يعمل أيضاً ككابح لميولها الهجومية العسكرية، على المدى القصير على الأقل.

مثل كل الأنظمة الشمولية في التاريخ تقريباً، فإنها مسألة وقت فقط إلى أن تتجسد التناقضات الداخلية التي في الحكم المطلق الإيراني. فقد تنبأ بن غوريون منذ عشرينيات القرن الماضي بأنه محكوم على الاتحاد السوفياتي أن يتفكك، لكن هذا استغرق نحو 70 سنة إلى أن تحقق. والسؤال هو: كم من الوقت سيمر الآن على النظام في إيران؟ يمكن أيضاً الادعاء بأنه لا يوجد منطق من ناحية إيران أن تبادر إلى حرب شاملة، لكن منطقنا لا يتطابق بالضرورة ومنطق نظام أصولي ذي دوافع أيديولوجية ذليلة. وحتى إعلان هتلر الحرب على الولايات المتحدة، كان غير منطقي حسب كل اعتبار عقلاني، لكنه حصل.

لذا، علينا أن نكون مبالين، مثلما كانت حكومة إسرائيل السابقة عندما وقعت على اتفاق مع لبنان بالخفاء، أي عملياً مع "حزب الله"، كانت نتيجة تعاون "حزب الله" مع حماس في إطلاق 34 صاروخاً نحو إسرائيل. في هذه الأثناء، سيواصل زعماء إيران إطلاق خطابات هجومية ضد إسرائيل بقدر ما، كي يغطوا على ضعفها الداخلي والخارجي وإخفاقاتها في أعمال مختلفة منسوبة لإسرائيل.

إن مجرد خطابهم الهجومي هو من ناحيتهم سلاح في الحرب النفسية ضد إسرائيل، وإذا كانت إسرائيل هي التي اتخذت حتى الآن "المعركة بين الحروب"، فإن إيران تتبنى الآن نهجاً مشابهاً ينفذه "حزب الله"، والجهاد الإسلامي، وأحياناً حماس، وفي المستقبل ربما الحوثيون في اليمن ومحافل إسلامية أخرى. من شأن هذا النهج وبشكل غير منقطع عن الأحداث الداخلية في إسرائيل، أن يتدهور أيضاً إلى حرب شاملة دون أن تخطيط إيراني لها، وهي الإمكانية التي لا يمكن لإسرائيل أن تتجاهلها.

في هذه المرحلة، يدور الحديث أساساً عن خطوات إيرانية سواء على المستوى النفسي أم في مجال الإرهاب، وإن كانت هذه ليست الحرب متعددة الجبهات الشاملة التي يجري الحديث عنها، فإن إسرائيل لا تستخف بذلك أيضاً، وهي جاهزة ليكون بوسع "الشر" أن يأتي من الجنوب.

معاريف 2023/5/2

القدس العربي، لندن، 2023/5/2

٣٣. كاريكاتير:

القدس، القدس، 2023/5/3